



جامعة المنصورة  
كلية التربية



# فعالية القصص متعددة الحواس لتنمية بعض المفاهيم الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم

إعداد

هاله حسن عبد المعطي شرارة  
مدرس مساعد بقسم الصحة النفسية

إشراف

أ.د/ نادية السعيد محمود عبد الجواد

أستاذ الصحة النفسية (المتفرغ)  
كلية التربية – جامعة المنصورة

أ.د/ فؤاد حامد الموافق الشورى

أستاذ الصحة النفسية والتربية الخاصة (المتفرغ)  
كلية التربية – جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة

العدد ١٢٤ – أكتوبر ٢٠٢٣

## فعالية القصص متعددة الحواس لتنمية بعض المفاهيم الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم

د. هالة حسن عبدالمعطي شرارة

### ملخص

استهدف البحث الحالي التعرف على فعالية القصص متعددة الحواس لتنمية بعض المفاهيم الاجتماعية (آداب التحية والاستئذان، ومفهوم التعاون، ومفهوم احترام الآخرين، ومفهوم احترام الممتلكات، ومفهوم النظام) لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم. وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلاً من ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم منهم (١٠ ذكور، و١٠ إناث) مما تراوحت معاملات ذكائهم من (٥٠ : ٧٠) درجة وفقاً لمقياس ستانفورد - بينيه بمتوسط (٥٤,٨٥)، وانحراف معياري (٤,٨٨٠)، وتراوحت أعمارهم العقلية من (٤ : ٨) سنوات بمتوسط عقلي (٥,٧٨)، وانحراف معياري (٠,٨٦٠)، كما تراوحت أعمارهم الزمنية من (٩ : ١٢) سنة، بمتوسط عمري قدره (١٠,٧٣)، وانحراف معياري (١,١٤٢)، حيث يمثلون مرحلة عمرية واحدة، وهي مرحلة الطفولة المتأخرة، كما قسمت العينة عشوائياً إلى مجموعتين متكافئتين (تجريبية وضابطة) بمدرسة التربية الفكرية بالمنصورة ممن حصلوا على أدنى الدرجات على مقياس المفاهيم الاجتماعية المصور، وتمثلت أدوات الدراسة في: مقياس المفاهيم الاجتماعية المصور (إعداد الباحثة)، وبرنامج القصص متعددة الحواس (إعداد الباحثة)، واستخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية: اختبار مان ويتني (*Mann-Whitney Test*)، وويلكوكسون لإشارة الرتب (*Wilcoxon Signed-Rank Test*)، وتوصلت نتائج البحث إلى فعالية القصص متعددة الحواس في تنمية بعض المفاهيم الاجتماعية لدى عينة البحث.

الكلمات المفتاحية: القصص متعددة الحواس، المفاهيم الاجتماعية، الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم.

### Abstract

This research aims to identify the effectiveness of multi-sensory stories to develop some social concepts (greeting and permission, cooperation, others respect, property respect, regulation concept) for educable mentally retarded children. The research sample consists of (20) male and female educable mentally retarded children including (10) males and (10) females who scored from (50 to 70) marks in Stanford Binet Intelligence Scale, with the average score of (54.85) and standard deviation (4.880). their mental ages ranged from (4 to 8) years, with a mental average (5,78) and standard deviation (0,860). Their ages ranged from (9 to 12) years, with the average of (10.73) years old, and standard deviation of (1,142),

---

they represent a unified age stage which is late childhood. The sample was randomly divided into two equal groups; an experimental one and a control one at the school of intellectual education in Mansoura city who got the lowest scores on illustrated social concepts scale. The research tools are illustrated social concepts scale (researcher) and multi-sensory stories program (researcher). The researcher used the following statistical methods: the Mann-Whitney test and Wilcoxon's signed-rank test. The research results have concluded the effectiveness of multi-sensory stories for the development of some social concepts for research sample.

**Key words:** multi-sensory stories, social concepts, Educable Mentally Retarded Children.

#### مقدمة:

في الأونة الأخيرة زاد اهتمام الدولة بالأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، وأصبحت الإعاقة العقلية محوراً للعديد من البحوث والدراسات حيث تمثل الإعاقة العقلية المرتبة الأولى من حيث معدلات انتشارها.

وتبلغ نسبة الإعاقة العقلية حوالي ٣٢,٣% من العدد الكلي للمعاقين في العالم العربي، أما معدل انتشارها في مصر تصل إلى ٣% من جملة المعاقين (محمد حسن غانم، ٢٠١٩، ٤٧-٤٨).

فرعاية الطفل لا تقتصر فقط على النواحي العقلية والجسدية من شخصيته، إنما لا بد أن يتم تنمية عواطفه، وأخلاقه، واتجاهاته، ودوافعه وفقاً لمعايير أسرته ومجتمعه، واكسابه المفاهيم الاجتماعية والأخلاقية حتي تكتمل نمو شخصيته (حنان عبد الحميد العناني، ٢٠١٣، ١٣).

ويذكر سعيد عبد المعز علي (٢٠٠٦، ٧) أن القصة وسيلة محببة للأطفال لأنها تتماشى مع خصائصهم، وترضي دوافعهم، وتشبع حاجتهم، فهي تعتبر من أهم الوسائل الفعالة في تكوين شخصية الطفل بما تحتويه من مضمون أخلاقي أو اجتماعي توجه الأطفال توجيهاً غير مباشراً لاكتساب المعلومات والمفاهيم الاجتماعية والأخلاقية في إطار مشوق وأسلوب سهل ممتع.

ومع تطور رواية القصص ظهرت القصص متعددة الحواس التي لا تعتمد فقط على اللغة، بل انها تهدف إلى تعزيز التفاعلات الاجتماعية وتسهيل عملية التعليم لدى الأفراد ذوي الإعاقة العقلية (Young & Lambe, 2011, 29).

وظهرت في الأونة الأخيرة دراسات مثل دراسة ( أسماء محمد عبد الحميد، ٢٠١٦؛ سالي محمد غيث، ٢٠١٦) تناولت المفاهيم الاجتماعية لدى الاطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم، إلا أنه - على حد علم الباحثة- لم تجد دراسة تناولت فعالية القصص متعددة الحواس

---

لتنمية بعض المفاهيم الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم، ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث.

#### مشكلة البحث:

يشير (Schalick, Westbrook & Young, 2012, 31) إلى أن الإعاقة العقلية تؤثر على الأطفال وتحد من قدراتهم على إقامة علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين سواء في الأسرة أو في المجتمع، ويضيف ريتير ولابيدوت (Reiter & Lapidot, 2007) إلى أن علاقتهم الاجتماعية غير سليمة نتيجة لما يصدر عنهم من سلوكيات غير مقبولة إجتماعيا نتيجة القصور في المفاهيم الاجتماعية لديهم.

كما أنهم يعانون من ضعف القدرة على اكتساب المفاهيم والقيم والاتجاهات والمعايير الاجتماعية، بالإضافة إلى سهولة الانقياد وعدم تحمل المسؤولية والاندفاعية والتهور، ومن ثم يواجهون صعوبات في توافقهم الاجتماعي ويتسمون بعدم النضج الاجتماعي (عبد المطلب أمين القرطي، ٢٠٠٥، ٢٦٣).

وتوصى رشا إبراهيم السيد (٢٠١٩، ٨٩٦) بضرورة تنمية المفاهيم والقيم والمبادئ الاجتماعية والأخلاقية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم في عمر مبكر حتى تنمو معهم ويتمسكوا بها مما تنعكس على تصرفاتهم في المنزل والمدرسة والمجتمع ككل، وتصبح جزءاً من سلوكهم اليومي.

وتعتبر القصص متعددة الحواس نشاط ممتع، كما أنها تحفز على استكشاف مجالات مختلفة، بالإضافة إلى أنها تزيد من المشاركة أثناء النشاط (Jonckheere, 2008, 93-94)، حيث تعد القصص متعددة الحواس واحدة من أفضل الطرق لتعزيز التواصل اليومي، والمهارات الحياتية، والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، كما أنها تقلل من التوتر والقلق لديهم (Prabakar, Porkumaran, Ramanan & Cheranmadevi, 2021, 2245).

وتتلخص مشكلة البحث في محاولة الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما فعالية القصص متعددة الحواس لتنمية بعض المفاهيم الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم؟

ويتفرع من هذا السؤال مجموعة من التساؤلات الفرعية كما يلي:

١- هل توجد فروق بين أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس المفاهيم الاجتماعية المصور؟

٢- هل توجد فروق بين أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المفاهيم الاجتماعية المصور؟

٣- هل توجد فروق بين أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المفاهيم الاجتماعية المصور؟

**أهداف البحث:** يهدف البحث الحالي إلى:

الكشف عن فعالية القصص متعددة الحواس لتنمية بعض المفاهيم الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم.

**أهمية البحث:** تتمثل أهمية البحث الحالي فيما يأتي:

- قلة الدراسات والبحوث - في حدود علم الباحثة- التي تناولت تنمية المفاهيم الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم، سوى دراسة (سالي محمد غيث، ٢٠١٦؛ وأسماء محمد عبد الحميد، ٢٠١٦؛ ومنى محمد رومية، ٢٠٢٠) حيث أشاروا إلى ضرورة الاهتمام بتنمية المفاهيم الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم.

- ندرة الدراسات والبحوث العربية - في حدود علم الباحثة- التي تناولت القصص متعددة الحواس مع الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم، على الرغم من وجود العديد من الدراسات الأجنبية السابقة مثل دراسة (Halfens, 2012; Willems, 2014; Matos, Rocha, Cabral & Bessa, 2015; Slange, 2016; Ten Brug, Van der Putten, Penne, Maes & Vlaskamp, 2021; Hettiarachchi, Walisundara & Ranaweera, 2022) التي أشارت إلى فعالية القصص متعددة الحواس مع الأطفال ذوي

الإعاقات الشديدة والمتعددة والأطفال ذوي الإعاقة العقلية والأطفال ذوي صعوبات التعلم.

- بالنسبة للجانب التطبيقي، تتضح أهمية الدراسة من خلال تقديم مقياس للمفاهيم الاجتماعية مصور يمكن بسهولة تطبيقه على الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم مما يفيد أولياء الأمور والعاملين في مجال الإعاقة العقلية للتعرف على أوجه القصور لهؤلاء الأطفال ومحاولة التدخل لعلاجها، بالإضافة إلى برنامج قائم على القصص متعددة الحواس كمدخل جديد مع الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم لتنمية المفاهيم الاجتماعية لديهم.

**المفاهيم الإجرائية للبحث:**

**أولاً: القصص متعددة الحواس Multi-sensory stories:**

تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: "مجموعة من القصص التي تعتمد على توظيف حواس الطفل ذي الإعاقة العقلية القابل للتعليم في أثناء عرضها باستخدام حاسة البصر من خلال الصور

---

والرسوم ومقاطع الفيديو، وحاسة السمع من خلال المؤثرات الصوتية ونبرات الصوت المختلفة، وحاسة اللمس من خلال اللوحة الوبرية، والحس حركية من خلال تمثيل بعض القصص؛ وذلك لزيادة فهم الأطفال للقصة المقدمة وجذب انتباههم، بهدف تنمية بعض المفاهيم الاجتماعية لديهم".

### ثانياً: المفاهيم الاجتماعية Social Concepts:

تعرفها الباحثة اجرائياً: بأنها "مجموعة من الألفاظ أو العبارات المصورة التي تدل على أفكار، أو سلوكيات، أو عادات، أو تقاليد اجتماعية تعبر عن اتباع الأطفال ذوي الإعاقة العقلية آداب التحية الاستئذان عند الدخول والخروج وعند التحدث، وعند تعاونهم مع الآخرين، واحترامهم، واحترام ممتلكاتهم الخاصة والعامة، والالتزام بالنظام، وتتحدد إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم على مقياس المفاهيم الاجتماعية المصور وأبعاده (إعداد الباحثة)".

### ثالثاً: الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم:

#### Educable Mental Retarded Children

تعرفهم الباحثة اجرائياً بأنهم: "الأطفال الذين تتراوح معاملات ذكائهم من (٥٠ : ٧٠) درجة على مقياس ستانفورد - بينيه، والذين تتراوح أعمارهم الزمنية من (٩ : ١٢) سنة، وأعمارهم العقلية من (٤ : ٨) سنوات، والحاصلين على أقل الدرجات على مقياس المفاهيم الاجتماعية المصور".

#### إطار نظري ودراسات سابقة:

#### أولاً: الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم

#### Educable Mental Retarded Children

ويعرف كروكشناك Cruickshank (في: ولاء ربيع مصطفى، ٢٠١٢، ٢٨) المعاقين عقلياً القابلين للتعليم من الناحية التربوية بأنهم "الأفراد الذين لا يستطيعون الإفادة بدرجة مناسبة من البرامج العادية التي تقدم إلى الأفراد العاديين وذلك بسبب قصورهم العقلي، غير أنهم قادرون على التعلم، بمعنى أنهم يستطيعون تحقيق مستوى طيب من الكفاية الاجتماعية والكفاية الاقتصادية إذا ما قدمت لهم برامج تعليمية خاصة".

كما يعرف فكري لطيف متولي (٢٠١٥، ٥٥) الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم بأنهم: "هم من لديهم القدرة على الاستفادة من البرامج التعليمية العادية، ولكن بصورة بطيئة، فيحتاجون إلى برامج خاصة موجهة لإحداث تغيير في السلوك الاجتماعي ليصبح مقبولاً في تفاعلاتهم مع الآخرين، وأيضاً في تحسن العمليات المعرفية والمهنية لديهم، وتستطيع تلك

---

الفئة الاعتماد على نفسها في مرحلة عمليات البيع والشراء والعمل اليدوي مع مبادئ بسيطة من الناحية الأكاديمية، أي المهارات الأولية للتعليم وتتراوح نسبة ذكائهم ما بين (٥٠-٧٠) .

وتذكر سهير محمد شاش (٢٠١٥، ٢٨) أن الطفل ذوي الإعاقة العقلية القابل للتعليم يشعر بالفشل عندما يقارنه والداه بإخواته العاديين الذين يصغرونه في السن، وعندما يلتحق بالمدرسة، ويشعر بالعجز عندما يفشل في إقامة علاقات اجتماعية سليمة مع الأطفال العاديين في مثل سنه، ورفضهم له وعدم تقبلهم إياه، لذلك فإن إتاحة الفرصة للطفل ذوي الإعاقة العقلية في ظروف ملائمة لقدراته وإمكانياته وفي مواقف لا يتعرض فيها للفشل يمكن أن تحسن من نظرة الطفل إلى نفسه وتقلل من مشكلاته الاجتماعية.

وأشارت دراسة (Gresham & McMillan, 1997) إلى أن المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية هزيلة، ويظهرون عديدا من المشكلات السلوكية، مما يترتب عليها رفضهم من قبل الأقران، ومن ثم عدم تقنهم بأنفسهم.

وفي دراسة استطلاعية أجرتها سالي محمد غيث (٢٠١٦) على الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم في مجال المفاهيم الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (٥٠) طفل من ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم، أشارت نتائج الدراسة الاستطلاعية إلى أن عدد الأطفال ذوو أقل درجات في المفاهيم الاجتماعية (٤٣) طفل، والأطفال ذوو أعلى درجات في المفاهيم الاجتماعية (٧) أطفال، أي أن الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم لديه قصور في المفاهيم الاجتماعية بلغ ٨٦%.

#### ثانياً: المفاهيم الاجتماعية Social Concepts:

تعرف ثناء يوسف الضبع وناصر فؤاد غبيش (٢٠١١، ١٤٧) المفاهيم الاجتماعية بأنها: " الألفاظ أو العبارات التي تدل على أفكار، أو سلوكيات، أو عادات، أو تقاليد اجتماعية تعبر عن صور التواصل والتعامل الاجتماعي، والعلاقات بين الطفل والآخرين".

وتعرف ماجدة هاشم بخيت ومنال محمود عبد الحميد وأميرة مصطفى خلف (٢٠٢٠، ٤٥٠) المفاهيم الاجتماعية بأنها: "مجموعة من الأفكار والمعلومات التي يكتسبها ويمارسها الطفل من خلال المفاهيم الاجتماعية التي تساعده على التفاعل مع أقرانه ومع الآخرين، والتي تشمل: التعاون، والنظافة، والنظام، والاعتماد على النفس، والثقة بالنفس"

ويعرفها علي كريم محجوب وعواطف حسان عبد الحميد وماريا جميل رياض (٢٠٢٢، ٩٥) بأنها: "مجموعة من العبارات التي تدل على عادات وسلوكيات اجتماعية تساعد الطفل على التكيف مع مجتمعه الذي يعيش فيه".

حيث يتسم الطفل ذوي الإعاقة العقلية القابل للتعليم بالقصور في الكفاءة الاجتماعية وصعوبة التكيف مع البيئة التي يعيش فيها، كما يصعب عليه إقامة علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين، ويميل إلى مشاركة اللعب مع الأطفال الأصغر منه سناً، ويغلب علي العزلة والانسحاب من الجماعة وذلك بسبب اتجاهات الآخرين السلبية نحوه، وعدم تقبلهم له، نتيجة لما يظهره من سلوكيات عدوانية أو سلوكيات غير سوية ونتيجة لضعف المفاهيم الاجتماعية لديه (علا عبد الباقي إبراهيم، ٢٠٠٠، ٩٢).

إن تنمية المفاهيم للطفل ذوي الإعاقة العقلية تساعده على إدراك أوجه التشابه والاختلاف بين المثيرات المختلفة لذلك يجب توفير بيئة تعليمية غنية بالمثيرات ترتبط بالحياة الواقعية للطفل، حتى يدرك كل ما يحيط به من العالم الخارجي والتركيز على انتقاله من المفهوم المحسوس إلى المفهوم شبه المحسوس ومن المفهوم شبه المحسوس إلى المفهوم المجرد (وليد السيد خليفة ومراد علي عيسى، ٢٠١٥، ١٢٠).

وتوصي دراسة مكي محمد مغربي (٢٠١٨) بضرورة الاهتمام بتنمية المفاهيم والقيم الإيجابية المتمثلة في: القيم الدينية، والقيم الذاتية، والقيم الوطنية، والقيم الاجتماعية، والقيم الاقتصادية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم.

### ثالثاً: القصص متعددة الحواس Multi-sensory stories:

إن كلمة قصة مأخوذة من القرآن الكريم في سورة الكهف آية (٦٤) في قوله تعالى: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَأَرْثِدُّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا ۗ ٦٤ فهي مأخوذة من قص الأثر، وتعني تتبع أثره واستقصاه، فهي أقوى من كلمتي؛ حكاية أو رواية لأنها تعني نقل الحديث أو الخبر، وهي بالتالي أقوى في معناها من الحكاية أو الرواية.

كما أن رواية القصص أحد الأساليب القوية في تعليم الأطفال وحتى الشباب، حيث أثبتت فعاليتها في تنمية مهارات التفاهم والتواصل وتحسين التحصيل الأكاديمي لديهم، كما أنها تنمي مفاهيم الطفل العاطفية والاجتماعية من خلال خلق تجربة فريدة من نوعها من التفاعلات البناءة (Young & Lambe, 2011, 29).



---

ومع تقدم رواية القصص ظهرت القصص متعددة الحواس التي أصبحت تستخدم في الوقت الحالي على نطاق أوسع ليس فقط في الولايات المتحدة الأمريكية، بل تم استخدامها مؤخراً في هولندا وبلجيكا، وبالرغم من فعاليتها إلا أن هناك القليل من الأبحاث التي تناولت القصص متعددة الحواس (Matos, Rocha, Cabral & Bessa, 2015, 13).

وتعرف الجمعية الخيرية PAMIS القصص متعددة الحواس بأنها: "قصص شخصية تم تصميمها تبعاً لخصائص المستمع، وتم تطويرها من خلال التعاون بين ولي الأمر والمعلم وبين أحد موظفي الجمعية" (Preece & Zhao, 2014, 4).

ويعرفها (Caldwell & Cullingford-Agnew, 2017, 13) بأنها: "هي القصة التي تقدم الحياة عن طريق تقديم القصة من خلال الحواس المتعددة (البصر، السمع، اللمس)، وعند تقديم القصة بهذه الطريقة سيكون لها معنى أكبر لدى المتعلم الذي يعاني من فقدان حسي أو ضعف في العديد من الحواس".

ويخلص (Boer & Wikkerman, 2008, 5) أهمية القصص متعددة الحواس تتمثل في أن كل من راوي القصة والمستمعين يستمتعون بهذه التجربة كثيراً، ويمنح المشاركين شعور بالرضا، كما أنها تتيح الفرصة للمستمعين من ذوي الإعاقة التعرف على بيئتهم الواقعية والاجتماعية من خلال الحواس المختلفة، وتنمي لديهم الحركة، والادراك، والتواصل الاجتماعي، والعاطفي، وتساعدهم على تكوين علاقات اجتماعية بناءة، كما أنها تعلم الأطفال كيفية التركيز وكيفية الاستماع، ويمكن لأي شخص أن يروي القصة متعددة الحواس في أي وقت وفي أي مكان.

أما بالنسبة لأسس وشروط اختيار القصص متعددة الحواس، تذكر الجمعية الخيرية الأمريكية (In: Ten Brug, van der Putten, Penne, Maes & Vlaskamp, PAMIS 2012, 353) أنه لا بد من أن تتوفر في القصة متعددة الحواس تلك الشروط المتمثلة في أنه يجب أن تكون القصة قصيرة، مع استخدام نصوص قليلة، حيث تتكون القصة من 6 إلى 16 جملة قصيرة مدعومة ب 6 إلى 8 محفزات، ويتم اختيار نوع المحفز بناء على خصائص وقدرات ورغبات وميول عينة الدراسة، بحيث يجب أن يتفق موضوع القصة مع المحفزات المستخدمة ومع خصائص الطفل (Ten Brug, Van der Putten & Vlaskamp, 2013, 342)، كما يتم قراءة القصة خلال 4 إلى 6 دقائق، ويفضل عدم إضافة جمل على المحتوى الأصلي للقصة، وأن

---

يكون للقصة عنوان ونهاية واضحة، وأن تكون القصة مكونة بحد أقصى من جملتين في كل صفحة، والحد الأقصى للقصة ٨ صفحات.

وتوصلت العديد من الدراسات الأجنبية السابقة إلى فعالية القصص متعددة الحواس في تنمية بعض المفاهيم الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام كدراسة (Prabakar, Porkumaran, Ramanan & Cheranmadevi, 2021) التي هدفت إلى الكشف عن فعالية الواقع الافتراضي لسرد القصص متعددة الحواس لتحسين التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. وأشارت نتائج الدراسة إلى تحسن تدريجي لدى عينة الدراسة وصلت ل (٢٧%) من ذوي الاحتياجات الخاصة والاعاقات المتعددة، كما أشارت دراسة كل من (Halfens, 2012; Willems, 2014; Slange, 2016) إلى فعالية القصص متعددة الحواس في تطور الاستجابة الاجتماعية للأفراد ذوي الإعاقة المتوسطة والشديدة والمتعددة في جنوب إفريقيا، وأشارت النتائج إلى تحسن الاستجابة الاجتماعية لجميع الأطفال وبقاء أثر التحسن حتى بعد مرور فترة زمنية دون تدخل.

#### **فروض البحث:**

١. توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس المفاهيم الاجتماعية المصور لصالح أطفال المجموعة التجريبية.
٢. توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المفاهيم الاجتماعية المصور لصالح القياس البعدي.
٣. لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المفاهيم الاجتماعية المصور.

#### **منهج البحث وإجراءاته:**

**منهج البحث:** اتبعت الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي لملاءمته لطبيعة البحث.

#### **عينة البحث: وتشمل**

- أ. **عينة التقنين:** شملت عينة التقنين على (٣٠) طفل من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم بمدرسة التربية الفكرية بالسنبلاوين، ممن تتراوح أعمارهم الزمنية من (٩ : ١٢) سنة، بمتوسط عمر زمني (١٠,٥٣)، وانحراف معياري (١,٠٩٧)، وبتراوح معامل الذكاء من (٥٠ : ٧٠) درجة وفقاً للقياسات المدرسية المدونة بالسجلات المدرسية بمتوسط

(٥٤,٠٧) وانحراف معياري (٣,٦٤٨)، وتتراوح أعمارهم العقلية من (٤ : ٨) سنوات بمتوسط عمر عقلي (٥,٧٠) وانحراف معياري (٠,٧٤٤).

ب. **عينة البحث الأساسية:** تكونت عينة الدراسة الحالية من (٢٠) طفل من ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم منهم (١٠ ذكور و ١٠ إناث) ممن تتراوح معاملات ذكائهم من (٥٠ : ٧٠) درجة على مقياس ستانفورد - بينيه تبعًا للقياسات المدرسية المدونة بالسجلات المدرسية بمتوسط (٥٤,٨٥)، وانحراف معياري (٤,٨٨٠) بمدرسة التربية الفكرية بالمنصورة التابعة لإدارة غرب المنصورة بمحافظة الدقهلية، ممن تتراوح أعمارهم العقلية من (٤ : ٨) سنوات بمتوسط عقلي (٥,٧٨)، وانحراف معياري (٠,٨٦٠)، وتتراوح أعمارهم الزمنية من (٩ : ١٢) سنة بمتوسط عمري (١٠,٤٥)، وانحراف معياري (١,١٤٢)، حيث يمثلون مرحلة عمرية واحدة، وهي مرحلة الطفولة المتأخرة، كما قسمت العينة عشوائيًا إلى مجموعتين متكافئتين (تجريبية وضابطة).

**أدوات البحث:** استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

أ. **مقياس المفاهيم الاجتماعية المصور (إعداد الباحثة).**

يتكون مقياس المفاهيم الاجتماعية المصور للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم في صورته الأولية من (٣٢) مفردة، موزعة على (٥) أبعاد هي: (آداب التحية والاستئذان، ومفهوم التعاون، ومفهوم احترام الآخرين، ومفهوم احترام الممتلكات، ومفهوم النظام) وأمام كل مفردة (٣) بدائل مصور، أحدها فقط الإجابة الصحيحة.

وتحقت الباحثة من الخصائص السيكمترية للمقياس من خلال **الصدق الظاهري**، حيث عرضت الصورة الأولية للمقياس على (١٠) من السادة المحكمين من أساتذة الصحة النفسية والتربية الخاصة والمناهج بكلية التربية جامعة المنصورة وجامعة كفر الشيخ وجامعة الزقازيق، حيث تراوحت نسبة الاتفاق على صلاحية مفردات المقياس بين (٩٠ - ١٠٠%)، وقد أسفر الصدق الظاهري عن حذف (مفردة واحدة)، ومن ثم أصبحت عدد مفردات المقياس (٣١) مفردة، وكذلك عن طريق **الاتساق الداخلي** عن طريق حساب ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد، وجاءت النتائج بأن جميع قيم معاملات الارتباط كانت موجبة ودالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، فيما عدا مفردتين جاءت معاملات ارتباطهما بالدرجة الكلية لبعديهما (٢٩٦، ،٣٨٠)، وهي قيم غير دالة احصائيًا لذلك تم حذفهم من المقياس، ومن ثم أصبحت عدد مفردات المقياس (٢٩) مفردة.

وتحقت الباحثة من الصدق باستخدام **صدق المحك** لمقياس المفاهيم الاجتماعية المصور لدى الأطفال ذوي متلازمة داون (إعداد: أسماء محمد عبدالحميد، ٢٠١٦) وبلغ معامل الارتباط بين المقياسين (٠,٨٥٢)، وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١)، وباستخدام الصدق التمييزي بتطبيق المقياس على عينة من الأطفال العاديين، حيث طبقت المقياس على (٣٠) طفل من الجنسين بالمرحلة الابتدائية بمدرسة خالد بن الوليد التجريبية بالمنصورة، ممن تتراوح أعمارهم الزمنية من (٩: ١٢) سنة بمتوسط عمر زمني قدره (١٠,٥٢)، وانحراف معياري قدره (١,٠٤٣)، ثم قامت بمقارنة درجات الأطفال العاديين بدرجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم (التي حصلت عليها من قبل في عينة التفتين) على المقياس، حيث جاءت جميع قيم (ت) دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطي رتب درجات العاديين وذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم على مقياس المفاهيم الاجتماعية المصور (الأبعاد، والدرجة الكلية).

وتحقت الباحثة من الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" حيث بلغت قيمة الثبات للمقياس ككل (٠,٩٢١)، وبطريقة إعادة التطبيق، والذي أسفر أن قيم معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني للمقياس موجبة ودالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، حيث كانت قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين (٠,٨٣٩)، وهي قيم معاملات ثبات عالية ومقبولة إحصائياً، مما يدل على وجود علاقة قوية، ويتمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات.

وتكون مقياس المفاهيم الاجتماعية المصور في صورته النهائية من (٢٩) مفردة بعد التحقق من خصائصه السيكومترية.

**ب. برنامج القصص متعددة الحواس لتنمية بعض المفاهيم الاجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم (إعداد الباحثة).**

قامت الباحثة ببنائه بهدف تنمية بعض المفاهيم الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم.

**خطوات البرنامج:** تضمن البرنامج الحالي ثلاث خطوات رئيسية:

١- **مرحلة الإعداد:** وتشمل: مراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة، والاطلاع على مجموعة من البرامج.

٢- **مرحلة التنفيذ:**

أولاً: إجراءات البرنامج ومحتواه: يتكون البرنامج من (٣٣) جلسة، ويشمل البرنامج ثلاثة مراحل تتمثل في:

- المرحلة الأولى (المرحلة التمهيديّة): وتشمل الجلسة الأولى والثانية.
- المرحلة الثانية (مرحلة التدريب): وهي المرحلة الأساسية في البرنامج، (تطبق بداية من الجلسة الثالثة حتي الجلسة الثانية والثلاثون).
- المرحلة الثالثة (المرحلة الختامية): وتحتوي على عدد (جلسة واحدة) وهي (الجلسة الثالثة والثلاثون)، وقامت فيها الباحثة بحفلة ختامية.

ثانياً: تحديد المنفذون للبرنامج: الباحثة.

ثالثاً: الفئة المستهدفة: الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم في مدرسة التربية الفكرية بالمنصورة الذين حصلوا على أقل الدرجات على مقياس المفاهيم الاجتماعية المصور، وتراوحت معاملات ذكائهم من (٥٠ : ٧٠) درجة على مقياس ستانفورد - بينيه، وتراوحت أعمارهم الزمنية من (٩ : ١٢) سنة، وأعمارهم العقلية من (٤ : ٨) سنوات.

رابعاً: الأدوات المستخدمة في البرنامج: مثل: قصص مصورة مطبوعة ملونة، وورق مقوى ملون، وشريط لاصق، وأقلام ملونة، وكمبيوتر، ولوحة وبرية، وبعض البطاقات لشخصيات القصة، ووجوه تدل على الحزن والفرح، وأدوات أخرى لتمثيل بعض القصص مثل (أقنعة الحيوانات، والعصا)، وعروسة قفازية للأرجوز، ومجسمات لبعض القصص مثل: الكبريت، وصور، وبازل، وأقلام رصاص، وأوراق رسم.

خامساً: الأنشطة والفنيات المستخدمة في تنفيذ البرنامج

- ١- الأنشطة المستخدمة: ارتكز البرنامج المعدّ على القصص التي تعتمد على أكثر من حاسة عند تقديمها من خلال استخدام أكثر من طريقة لرواية القصص منها: (رواية القصة باستخدام الكتاب المصور، ومن خلال الفيديو، ومن خلال اللوحة الوبرية، ومن خلال الصور، وباستخدام العرائس، ومن خلال النشاط التمثيلي)، وعدد القصص المستخدمة في البرنامج (٣٠) قصة متنوعة منها: (القصص المصورة القصيرة، وقصص الحيوان، والقصص الاجتماعية الواقعية، والقصص الحركية) موزعة على المفاهيم الاجتماعية.
- ٢- الفنيات المستخدمة: تشمل: المحاضرة، والمناقشة الجماعية والحوار، التعزيز، والنمذجة، ولعب الأدوار، وقلب الأدوار، والتدخل وإعادة التوجيه والاثابة، والتلقين.

---

سادساً: الأسلوب الإرشادي المستخدم في البرنامج: الارشاد الجماعي .  
سابعاً: جلسات البرنامج والجدول الزمني: يتكون البرنامج من (٣٣) جلسة طبقت خلال (١١) أسبوع بواقع (٣) جلسات في الأسبوع ومدة كل جلسة تتراوح من (٣٠ : ٤٥) دقيقة، وتم تطبيق البرنامج خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣ .

مرحلة الإنهاء والتقويم وتشمل:

- التقويم المرحلي (التكويني): استخدمته الباحثة أثناء تطبيق جلسات البرنامج، من خلال طرح الأسئلة على الأطفال عن مدى رأيهم في القصة، وما رأيهم فيما قام به بطل القصة، ومن خلال تقديم التكليف المنزلي في نهاية كل جلسة وتقديم التعزيز المناسب من خلال لوحة سباق السيارات\*، وفي نهاية كل بعد من خلال بطاقات ملاحظة لتقويم سلوك الطفل يجيب عليها المعلم وولي الأمر .
- التقويم النهائي: يتمثل في التطبيق البعدي .
- التقويم التتبعي: يتمثل في التطبيق التتبعي .

نتائج الدراسة:

الفرض الأول: ينص على أنه " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس المفاهيم الاجتماعية المصور لصالح أطفال المجموعة التجريبية".

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار مان ويتني (Mann-Whitney Test) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أزواج المجموعات (مجموعتين مستقلتين) التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس المفاهيم الاجتماعية المصور، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (١) على النحو الآتي:

---

\*عبارة عن لوحة وبرية استخدمتها الباحثة طوال جلسات البرنامج، وعلقتها في الفصل، وحيث تشمل قائمة بأسماء الأطفال المشاركين في البرنامج، وقامت الباحثة بتحريك السيارة المُقابلة لاسم كل طفل ونقله إلى المحطة التالية عند أدائه للتكليف المنزلي، والطفل الذي يصل إلى النهاية في نهاية كل بُعد، تقوم بمكافئته بهدية رمزية.

جدول (١): قيمة z ودالاتها لاختبار مان ويتني (Mann-Whitney Test) للفرق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس المفاهيم الاجتماعية المصور

الأبعاد	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	قيمة U	مستوى الدلالة
آداب التحية والاستئذان	تجريبية	١٠	١٥,٤٥	١٥٤,٥٠	٣,٨٠٧-	٠,٥٠٠	٠,٠١
	ضابطة	١٠	٥,٥٥	٥٥,٥٠			
مفهوم التعاون	تجريبية	١٠	١٥,٠٥	١٥٠,٥٠	٣,٥١٦-	٤,٥٠٠	٠,٠١
	ضابطة	١٠	٥,٩٥	٥٩,٥٠			
مفهوم احترام الآخرين	تجريبية	١٠	١٤,٧٥	١٤٧,٥٠	٣,٢٨٩-	٧,٥٠٠	٠,٠١
	ضابطة	١٠	٦,٢٥	٦٢,٥٠			
مفهوم احترام الممتلكات	تجريبية	١٠	١٥,١٥	١٥١,٥٠	٣,٥٩٧-	٣,٥٠٠	٠,٠١
	ضابطة	١٠	٥,٨٥	٥٨,٥٠			
مفهوم النظام	تجريبية	١٠	١٤,٧٠	١٤٧,٠٠	٣,٢٧٢-	٨,٠٠٠	٠,٠١
	ضابطة	١٠	٦,٣٠	٦٣,٠٠			
الدرجة الكلية للمقياس	تجريبية	١٠	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٣,٧٩٨-	٠,٠٠٠	٠,٠١
	ضابطة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠			

يتضح من نتائج جدول (١) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في الدرجة الكلية لمقياس المفاهيم الاجتماعية المصور في التطبيق البعدي لصالح أطفال المجموعة التجريبية (متوسط الرتب الأعلى = ١٥,٥٠)، حيث جاءت قيمة "U = صفر" دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١).

وهذه النتائج تثبت صحة هذا الفرض، حيث كان للبرنامج أثره الواضح في تنمية المفاهيم الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم.

الفرض الثاني: ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المفاهيم الاجتماعية المصور لصالح القياس البعدي".

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون لإشارة الرتب (Wilcoxon signed-rank test)، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (٢) على النحو الآتي:

جدول (٢): قيم (z) ودلالاتها الإحصائية لاختبار ويلكسون لإشارات الرتب ( Wilcoxon Signed Ranks Test) للفرق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المفاهيم الاجتماعية المصور ككل وأبعاده الفرعية

الأبعاد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
آداب التحية والاستئذان	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٧٣-	٠,٠١
	الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
	المتعادلة	٠				
	الكلى	١٠				
مفهوم التعاون	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨١٦-	٠,٠١
	الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
	المتعادلة	٠				
	الكلى	١٠				
مفهوم احترام الآخرين	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٧٦٢-	٠,٠١
	الموجبة	٩	٥,٠٠	٤٥,٠٠		
	المتعادلة	١				
	الكلى	١٠				
مفهوم احترام الممتلكات	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٤٠-	٠,٠١
	الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
	المتعادلة	٠				
	الكلى	١٠				
مفهوم النظام	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٥٤٩-	٠,٠٥
	الموجبة	٨	٤,٥٠	٣٦,٠٠		
	المتعادلة	٢				
	الكلى	١٠				
الدرجة الكلية للمقياس	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨١٢-	٠,٠١
	الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
	المتعادلة	٠				
	الكلى	١٠				



يتضح من نتائج جدول (٢) عدم وجود حالات سالبة - بعد الترتيب- في مقابل (١٠) حالات موجبة في الدرجة الكلية لمقياس المفاهيم الاجتماعية المصور، وهذا بدوره يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في الدرجة الكلية لمقياس المفاهيم الاجتماعية المصور؛ وذلك لصالح التطبيق البعدي (حيث كان متوسط رتب الحالات الإيجابية = ٥,٥، بينما كان متوسط رتب الحالات السلبية = صفر)؛ حيث جاءت جميع قيم " $Z = ٢,٨١٢$ " دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يشير للتأثير الإيجابي للبرنامج المستخدم في الدراسة الحالية في تنمية الدرجة الكلية لمقياس المفاهيم الاجتماعية لدى عينة الدراسة.

**تفسير نتائج الفرض الأول والثاني:** في ضوء نتائج الفروض السابقة يتضح أن الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم في المجموعة التجريبية أظهروا تحسناً واضحاً بعد تطبيق برنامج القصص متعددة الحواس على مقياس المفاهيم الاجتماعية المصور، مما أدى إلى تنمية المفاهيم الاجتماعية لديهم بدرجة ملحوظة.

ونفس الباحثة فعالية البرنامج في تنمية المفاهيم الاجتماعية في ضوء ما تحققه القصص بشكل عام من متعة واستمتاع، والقصة متعددة الحواس على وجه التحديد تجربة أكثر من رائعة لكل من راوي والقصة والمستمعين حيث تمنحهم الشعور بالرضا، كما أنها أداة عالية الجودة تتيح الفرصة للمستمعين من ذوي الإعاقة التعرف على بيئتهم الواقعية والاجتماعية من خلال الحواس المختلفة، وتنمي لديهم الحركة، والادراك، والتواصل الاجتماعي، والعاطفي، وتكوين علاقات اجتماعية بناءة، وتعلم الأطفال كيفية التركيز وكيفية الاستماع (Boer & Wikkerman, 2008, 5)، كما أنها تسهم في خفض بعض السلوكيات النمطية لدى الأطفال ذوي الإعاقة مثل: إيماءة الرأس، وخفض السلوكيات العدوانية الجسدية لديهم أثناء الاندماج في الاستماع للقصص متعددة الحواس (Young & Lambe, 2011, 30).

كما أن طبيعة المرحلة العمرية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم (مرحلة الطفولة المتأخرة) ساعدت في نجاح البرنامج، حيث أشارت دراسة سالي محمد غيث (٢٠١٦) إلى أن الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم في مرحلة الطفولة المتأخرة لديهم قصور في المفاهيم الاجتماعية بلغ نسبته ٨٦%، وتتفق أيضاً مع دراسة كل من (أسماء محمد عبد الحميد، ٢٠١٦؛ ومنى محمد رومية، ٢٠٢٠) الذين أوصوا بضرورة تنمية المفاهيم الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم في مرحلة الطفولة المتأخرة.

---

كما أن القصص متعددة الحواس بشكل خاص ساعدت في نجاح البرنامج من خلال استغلال خصائص الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم، المتمثلة في: القصور في التفكير والذي يتوقف عند استخدام المفاهيم الحسية، فهي تركز على التجربة الحسية أكثر من القصة نفسها (8, 2016, Bednarski) كما أنها تجذب انتباه الطفل ذوي الإعاقة العقلية القابل للتعليم طوال الوقت، حيث أثبتت دراسة (Ten Brug, Van der Putten, Penne, Maes & Vlaskamp, 2021) فعالية القصص متعددة الحواس في جذب انتباه الأطفال ذوي الإعاقة نحو القصص متعددة الحواس والمحفزات المستخدمة أكثر من الانشغال بالراوي نفسه.

كما استخدمت الباحثة أكثر من أسلوب عرض لتكييف القصة التقليدية حتى تستثير أكثر من حاسة من حواس الطفل، ومن ضمن تلك الأساليب التي ساهمت بشكل كبير في نجاح البرنامج هي: رواية القصة باستخدام الكتاب المصور مع استخدام بعض المؤثرات الصوتية، ونبرات الصوت المختلفة مما يحفز كل من حاسة السمع والبصر للطفل، ورواية القصة باستخدام الفيديو، ورواية القصة باستخدام اللوحة الوبرية حيث تحفز كل من حاسة اللمس وحاسة البصر، ورواية القصة باستخدام الصور، ورواية القصة باستخدام العرائس من خلال عروسة الأراجوز مع استخدام نبرات صوت مختلفة حتى يجذب الأطفال للقصة، وينسون أن الباحثة هي التي تروي القصة حتى لا يشعر الأطفال بالملل، ورواية القصة من خلال النشاط التمثيلي من خلال استخدام بعض أفنعة الحيوانات وبعض الأدوات لتجسيد الشخصيات مما يحفز أكثر من حاسة للطفل.

بالإضافة إلى الفنيات التي استخدمتها الباحثة في برنامج القصص متعددة الحواس ومنها: فنية التعزيز، والنمذجة، ولعب الدور الذين ساهموا بشكل كبير في نجاح البرنامج.

حيث أشار (7, 2014, Willems) أنه عند تقديم القصص متعددة الحواس لأبد من التعزيز الفوري للأطفال بعد الاستجابة المناسبة، فالتعزيز الإيجابي يشجع الأطفال على اظهار استجابات اجتماعية مناسبة مما ينمي لديهم المفاهيم والمهارات الاجتماعية، حيث استخدمت الباحثة فنية التعزيز على نطاق واسع في جلسات البرنامج مع عدم المغالاة، واستخدمت أنواع من المعززات المختلفة منها: المعززات الغذائية والمادية والرمزية من خلال لوحة سباق السيارات، والمعززات الاجتماعية، وفنية النمذجة ومن أنواع النمذجة التي استخدمتها الباحثة في البرنامج: النمذجة الحية، والنمذجة من خلال المشاركة من خلال مشاركة عروسة الأراجوز وتقليد سلوكه، والنمذجة المصورة، وفنية لعب الدور واستخدمتها الباحثة في جلسات البرنامج من خلال قيام

---

الأطفال بتمثيل بعض القصص مثل أدوار بعض الحيوانات، وفنية التدخل، وإعادة التوجيه، والاثابة، وفنية التلقين الجسدي، والتلقين الایمائي، والمحاضرة والمناقشة الجماعية والحوار. كما تتفق نتائج تلك الفروض مع نتائج الدراسات السابقة لدراسة كل من (مكي محمد مغربي، ٢٠١٨؛ منى وحيد معوض وسامية محمد صابر وإسماعيل محمد بدر، ٢٠١٨؛ رشا إبراهيم السيد، ٢٠١٩؛ هاني بن علي العمري، ٢٠٢١؛ رويدا صلاح عمر، ٢٠٢٢) التي أشارت إلى فعالية القصص باختلاف أنواعها في تنمية القيم والمفاهيم والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم.

واتفقت أيضا مع دراسة (Prabakar, Porkumaran, Ramanan & Cheranmadevi, 2021) التي أشارت إلى فعالية القصص متعددة الحواس في تحسين التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والاعاقات المتعددة، كما تتفق مع دراسة كل من (Halfens, 2012; Willems, 2014; Slange, 2016) الذين أشاروا إلى فعالية القصص متعددة الحواس في تنمية الاستجابة الاجتماعية وتطورها لدى الأطفال ذوي الاعاقات المتوسطة والشديدة والمتعددة.

يتضح مما سبق أن البرنامج أثبت فعاليته في تنمية المفاهيم الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم في المجموعة التجريبية مقارنة بأقرانهم في المجموعة الضابطة التي لم تتعرض لأي نوع على أنواع المعالجة التجريبية.

**الفرض الثالث:** ينص على أنه " لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المفاهيم الاجتماعية المصور".

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون لإشارة الرتب

(Wilcoxon signed-rank test)، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (٣) على النحو الآتي:

جدول (٣): قيم (z) ودلالاتها الإحصائية لاختبار ويلكسون لإشارات الرتب ( Wilcoxon Signed Ranks Test) للفرق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس المفاهيم الاجتماعية المصور ككل وأبعاده الفرعية

الأبعاد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
آداب التحية والاستئذان	السالبة	٤	٣,٠٠	١٢,٠٠	١,٣٤٢-	غير دالة
	الموجبة	١	٣,٠٠	٣,٠٠		
	المتعادلة	٥				
	الكلية	١٠				
مفهوم التعاون	السالبة	٣	٢,٥٠	٧,٥٠	١,٠٠٠-	غير دالة
	الموجبة	١	٢,٥٠	٢,٥٠		
	المتعادلة	٦				
	الكلية	١٠				
مفهوم احترام الآخرين	السالبة	٤	٣,٥٠	١٤,٠٠	٠,٨١٦-	غير دالة
	الموجبة	٢	٣,٥٠	٧,٠٠		
	المتعادلة	٤				
	الكلية	١٠				
مفهوم احترام الممتلكات	السالبة	٤	٣,٠٠	١٢,٠٠	١,٣٤٢-	غير دالة
	الموجبة	١	٣,٠٠	٣,٠٠		
	المتعادلة	٥				
	الكلية	١٠				
مفهوم النظام	السالبة	٣	٢,٥٠	٧,٥٠	١,٠٠٠-	غير دالة
	الموجبة	١	٢,٥٠	٢,٥٠		
	المتعادلة	٦				
	الكلية	١٠				
الدرجة الكلية للمقياس	السالبة	٤	٢,٨٨	١١,٥٠	١,١٣١-	غير دالة
	الموجبة	١	٣,٥٠	٣,٥٠		
	المتعادلة	٥				
	الكلية	١٠				

يتضح من نتائج جدول (٣): وجود (٤) حالات سالبة - بعد الترتيب- في مقابل حالة موجبة، و(٥) حالات متعادلة في الدرجة الكلية لمقياس المفاهيم الاجتماعية المصور، وهذا بدوره يدل على أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في الدرجة الكلية لمقياس المفاهيم الاجتماعية المصور؛ حيث جاءت قيمة "Z = 1,131" وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

#### تفسير نتائج الفرض الثالث:

تشير نتائج الفرض إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المفاهيم الاجتماعية المصور، وهذا يدل على استمرار فعالية القصص متعددة الحواس في تنمية المفاهيم الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم في المجموعة التجريبية حتى بعد مرور شهر من انتهاء البرنامج.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة في استمرار فعالية البرامج الإرشادية والتدريبية في تنمية المفاهيم الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم، وإن اختلف نوع المدخل العلاجي، لكنها أثبتت فعاليتها ونجاحها، وظهر ذلك من خلال حساب الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي، كما في دراسة كل من (أسماء محمد عبد الحميد، ٢٠١٦؛ وسالي محمد غيث، ٢٠١٦؛ ومنى محمد رومية، ٢٠٢٠).

كما تتفق مع دراسة كل من (منال محمود موسى، ٢٠٠٤؛ صفاء أحمد محمد، ٢٠٠٧) الذين أشاروا إلى فعالية القصة باختلاف أنواعها واستمرار فعاليتها في تنمية المفاهيم الأخلاقية والاجتماعية لدى طفل الروضة، كما أشارت دراسة ضياء الدين محمد العزب وحازم عبد المحسن أحمد (٢٠١١) إلى استمرار فعالية القصة الحركية في تنمية القيم الأخلاقية لدي تلاميذ الصف الأول الابتدائي.

وتتفق مع نتائج دراسة (Halfens, 2012) التي أشارت إلى أن القصص متعددة الحواس لها تأثير إيجابي على الاستجابة الاجتماعية، وتحسن جميع الأطفال وبقاء أثر التحسن حتى بعد مرور فترة زمنية دون تدخل.

وتفسر الباحثة استمرار فعالية البرنامج لدى أطفال المجموعة التجريبية حتى بعد مرور شهر من تطبيق القصص متعددة الحواس، والذي يرجع إلى تقديم القصص للأطفال من خلال الاعتماد على الحواس المتعددة (السمع، والبصر، واللمس، والحس حركي) والتي أدت إلى بقاء

---

أثر التعلم أكبر وقت ممكن مقارنة بالقصص التقليدية، وتؤكد ذلك دراسة (Matos, Rocha, Cabral & Bessa, 2015) التي أشارت إلى أن القصص متعددة الحواس ساهمت بشكل أكبر في الاحتفاظ بمحتوى التعلم أكثر من القصة التقليدية.

كما استخدمت الباحثة قصص قصيرة ملونة لجذب انتباه الأطفال، وتنوع الأنشطة التي استخدمتها الباحثة، بالإضافة إلى تنوع القصص سواء أكانت: قصص اجتماعية، أو قصص حركية، أو قصص الحيوان، أو قصص قصيرة ملونة، كما أنها اعتمدت على القصص الاجتماعية حتى تتناسب مع طبيعة المرحلة العمرية (مرحلة الطفولة المتأخرة)، كما راعت تسلسل القصة، وأن تنتهي القصة نهاية سعيدة عادلة تكافئ الخير، وتعاقب الشر.

ولاحظت الباحثة انتظار الأطفال لجلسات البرنامج ومدى فرحتهم عند البدء في رواية القصة، واحتفاظ الأطفال ببعض المعززات التي حصلوا عليها أثناء جلسات البرنامج، كما كانوا مهتمين بحضور كافة الجلسات، والسؤال عن موعد الجلسة القادمة، واتضح أيضاً من خلال تعبيرات الأمهات عن مدى ارتباط الأطفال بالبرنامج ورغبتهم في الحضور وحبهم للقصص وزيادة الحضور للمدرسة لحضور البرنامج.

وبذلك تشير نتائج هذا الفرض إلى أن الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم في المجموعة التجريبية قد استفادوا من القصص متعددة الحواس المستخدمة في البرنامج، وبالتالي استمر أثر التدريب بعد شهر من تطبيق البرنامج، وهذا يعني استمرار فعالية البرنامج القائم على القصص متعددة الحواس في تنمية المفاهيم الاجتماعية (موضوع الدراسة)؛ مما يدل على أهمية البرنامج الحالي.

#### **توصيات البحث:**

انطلاقاً مما توصلت إليه البحث الحالي من نتائج يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- الاهتمام بتنمية المفاهيم الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم واكسابهم تلك المفاهيم من خلال حواس الطفل المختلفة، حتى تؤدي إلى بقاء أثر التعليم لأطول وقت ممكن.
- تدريب معلمي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم على كيفية استخدام القصص متعددة الحواس، وكيفية تكيف القصة لتصبح قصة متعددة الحواس، وابتكار طرق وأساليب جديدة لتقديم تلك القصص.

- 
- تضمين تلك المفاهيم الاجتماعية بشكل أوسع في المناهج الدراسية المختلفة وتقديمها لجميع المراحل التعليمية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

#### **البحوث المقترحة:**

- وبناءً على ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج يمكن اقتراح عدد من الأبحاث:
١. فعالية برنامج قائم على القصص متعددة الحواس في خفض بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم/ القابلين للتدريب.
  ٢. فعالية برنامج قائم على القصص متعددة الحواس في تنمية المفاهيم الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقات الشديدة / المتعددة.
  ٣. فعالية برنامج تدريبي لتنمية المفاهيم الاجتماعية وأثره على السلوك التوافقي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم المدمجين مع أقرانهم العاديين.

#### **قائمة المراجع**

- ١- أسماء محمد عبد الحميد (٢٠١٦). فعالية برنامج تدريبي باستخدام الكمبيوتر في تنمية بعض المفاهيم الاجتماعية والسلوكيات الصحية لدى الأطفال ذوي متلازمة داون، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بني سويف.
- ٢- ثناء يوسف الضبع وناصر فؤاد غبيش (٢٠١١). تنمية المفاهيم الدينية والخلاقية والاجتماعية لدى الأطفال. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ٣- حنان عبد الحميد العناني (٢٠١٣). تنمية المفاهيم الاجتماعية والدينية والأخلاقية في الطفولة المبكرة. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- ٤- رشا إبراهيم السيد (٢٠١٩). تأثير استخدام القصص الحركية على تنمية المهارات الحركية والقيم الأخلاقية لدى أطفال متلازمة داون القابلين للتعلم، مجلة أسبوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، كلية التربية الرياضية، جامعة أسبوط، ٥٠(٣)، ٨٩٤-٩٢١.
- ٥- رويدا صلاح عمر (٢٠٢٢). تأثير برنامج نفس حركي باستخدام القصص الحركية على تنمية بعض التفاعلات الاجتماعية ومفهوم الذات لدى الأطفال المعاقين عقلياً المدمجين، مجلة بحوث التربية البدنية وعلوم الرياضة، ٢(٣)، ١-٣١.
- ٦- سالي محمد غيث (٢٠١٦). فعالية برنامج قائم على التعلم التعاوني والألعاب التعليمية في اكتساب بعض المفاهيم الاجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

- ٧- سعيد عبد المعز علي (٢٠٠٦). **القصة وأثرها في تربية الطفل**. القاهرة: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.
- ٨- سهير محمد شاش (٢٠١٥). **تنمية المهارات الحياتية والاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة**. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- ٩- صفاء أحمد محمد (٢٠٠٧). **فاعلية المدخل القصصي في تنمية القيم الأخلاقية والتفكير الناقد لطفل الروضة، حولىة كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، (٨)، ٩٦-١٩٥**.
- ١٠- ضياء الدين محمد العزب وحازم عبد المحسن أحمد (٢٠١١). **فاعلية استخدام القصص الحركية على التطور الحركي وبعض منظومة القيم الأخلاقية لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم، المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة حلوان، (٦٣)، ٢٠٩-٢٣١**.
- ١١- عبد المطلب أمين القريطي (٢٠٠٥). **سيكولوجية ذوي الاحتياجات وتربيتهم، ط٤**. القاهرة: دار الفكر العربي.
- ١٢- علا عبد الباقي إبراهيم (٢٠٠٠). **الإعاقة العقلية: التعرف عليها وعلاجها باستخدام برامج التدريب للأطفال المعاقين عقليا**. القاهرة: عالم الكتب نشر وتوزيع.
- ١٣- علي كريم محجوب وعواطف حسان عبد الحميد وماريا جميل رياض (٢٠٢٢). **أثر استخدام الرسوم المتحركة في مجال المفاهيم الاجتماعية على تنمية بعض المفاهيم الاجتماعية لدى أطفال الروضة، مجلة شباب الباحثين، كلية التربية، جامعة سوهاج، (١١)، ٨٧-١٢٠**.
- ١٤- فكري لطيف منولي (٢٠١٥). **الإعاقة العقلية : المدخل- النظريات المفسرة- طرق الرعاية**. الرياض: مكتبة الرشد.
- ١٥- ماجدة هاشم بخيت ومنال محمود عبد الحميد وأميرة مصطفى خلف (٢٠٢٠). **استخدام برنامج قائم على الكمبيوتر في اكساب طفل الروضة بعض عادات التغذية السليمة وتنمية المفاهيم الاجتماعية المرتبطة بها، مجلة دراسات في الطفولة والتربية، جامعة أسيوط، ع (١٤)، ٤٣٢-٤٧١**.
- ١٦- محمد حسن غانم (٢٠١٩). **كيف تتعامل الأسرة مع الاعاقة العقلية**. الإسكندرية: دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر.



- ١٧- مكي محمد مغربي (٢٠١٨). فعالية برنامج تدريبي قائم على القصص الاجتماعية في اكساب بعض القيم الايجابية للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية "القابلون للتعليم" بمنطقة القصيم، *مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط*، ٣٤(١٢،٢)، ٤٢٧-٤٨٢.
- ١٨- منال محمود موسى (٢٠٠٤). فعالية استخدام القصة المصورة في إكساب أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بعض المفاهيم الخلقية والاجتماعية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- ١٩- منى محمد رومية (٢٠٢٠). فعالية استخدام مسرح الطفل في تنمية المفاهيم البيولوجية والسلوكيات الإيجابية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، رسالة ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة.
- ٢٠- منى وحيد معوض وسامية محمد صابر وإسماعيل محمد بدر (٢٠١٨). استخدام القصص الاجتماعية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم، *مجلة كلية التربية، جامعة بنها*، ٢٩(١١٥)، ٣٤٧-٣٧٠.
- ٢١- هاني بن علي العمري (٢٠٢١). فعالية برنامج تدريبي قائم على القصص الاجتماعية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية وأثره في خفض حدة الاضطرابات الانفعالية لدى المعاقين عقليًا، *مجلة كلية التربية بالاسماعيلية، ع*(٤٩)، ١-٤٠.
- ٢٢- ولاء ربيع مصطفى (٢٠١٢). *المعاقون فكريا القابلين للتعليم*. الرياض: دار الزهراء.
- ٢٣- وليد السيد خليفة ومراد علي عيسى (٢٠١٥). *الاتجاهات الحديثة في مجال التربية الخاصة (التخلف العقلي)*. الإسكندرية: دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر.
- 24- Bednarski, M. (2016). The Exploring of Implementing Makaton in Multi-Sensory Storytelling for Children with Physical and Intellectual Disabilities Aged Between 5 and 10. *World Scientific News*, 47(1), 1-61.
- 25- Boer, N., & Wikkerman, C. (2008). Multi-sensory Storytelling (MSST) makes sense. *Markant, Kenniskatern*, 5(2008), 8-11.
- 26- Caldwell, H., & Cullingford-Agnew, S. (2017). **Technology for SEND in Primary Schools: A Guide for Best Practice**. Learning Matters.
- 27- Gresham, M., & McMillan, L. (1997). Social competence and affective characteristics of students with mild disabilities. *Review of Educational Research*, 67 (4), 377- 415.

- 
- 28- Halfens, J. L. (2012). Multisensory storytelling: the effect on positive social responsiveness in children with profound multiple disabilities, **master's thesis**, Utrecht University, Netherlands
- 29- Hettiarachchi, S., Walisundara, D. C., & Ranaweera, M. (2022). The effectiveness of a multisensory traditional storytelling programme on target vocabulary development in children with disabilities accessing English as a second language: A preliminary study. **Journal of Intellectual Disabilities**, 26(1), 90-108.
- 30- Jonckheere, L (2008). Multi-sensory storytelling aan personen met ernstige meervoudige beperkingen, **master's thesis**, Faculty of Psychology and Educational, Catholic University of Leuven.
- 31- Matos, A., Rocha, T., Cabral, L., & Bessa, M. (2015). Multi-sensory storytelling to support learning for people with intellectual disability: an exploratory didactic study. **Procedia computer science**, 67, 12-18.
- 32- Prabakar, S., Porkumaran, K., Ramanan, S., & Cheranmadevi, K. (2021). Virtual reality a pragmatic technique for multi-sensory storytelling to improve the social communication of children with special needs. **ICTACT Journal on Soft Computing**, 11(2), 2245-2250.
- 33- Preece, D., & Zhao, Y. (2014). **An evaluation of Bag Books multi-sensory stories**. Northampton: The University of Northampton.
- 34- Reiter, S. & Lapidot-lefler, N. (2007). Bullying among special Education Students with Intellectual Disabilities: Differences in Social Adjustment and Social Skills. **Intellectual and Developmental Disabilities**, Vol. (45), No. (3), PP: 174-181.
- 35- Schalick, W., Westbrook, C., & Young, B. (2012). Communication with individuals with intellectual disabilities and psychiatric disabilities: A summary of the literature. **Working Paper**, Michigan retirement research center, university of Michigan.
- 36- Slange, R. I. (2016). Sensory storytelling stimulates responsiveness. The effectiveness of an adapted version of Multi-Sensory Story Telling on the responsiveness of moderate to profound multiple disabled individuals in South Africa, **master's thesis**, Utrecht University.
- 37- Ten Brug, A., Van der Putten, A. A. J., Penne, A., Maes, B., & Vlaskamp, C. (2021). Making a difference? A comparison between multisensory and regular storytelling for persons with profound

- 
- intellectual and multiple disabilities. **Journal of Intellectual Disability Research**, 60(11), 1043-1053.
- 38- Ten Brug, A., Van der Putten, A. A., & Vlaskamp, C. (2013). Learn and apply: Using multi-sensory storytelling to gather knowledge about preferences and abilities of children with profound intellectual and multiple disabilities—three case studies. **Journal of intellectual disabilities**, 17(4), 339-360.
- 39- Ten Brug, A., Van der Putten, A., Penne, A., Maes, B., & Vlaskamp, C. (2012). Multi-sensory storytelling for persons with profound intellectual and multiple disabilities: an analysis of the development, content and application in practice. **Journal of Applied Research in Intellectual Disabilities**, 25(4), 350-359
- 40- Willems, N. W. J. (2014). “Sense the story” The effectiveness of an adapted version of Multi-Sensory Storytelling on the responsiveness of children, adolescents and young adults with Multiple Disabilities at a Children’s Home in South Africa, **master’s thesis**, Utrecht University.
- 41- Young, H., & Lambe, L. (2011). Multi-sensory storytelling: for people with profound and multiple learning disabilities. **PMLD Link**, 23(1), 29-31.